

هِيَ لَا تُحِبُّ!



هِيَ لَا تُحِبُّ، وَلَا تُحِبُّ سِوَاهَا!

يَا عَاشِقَ الْأَحْزَانِ هَلْ تَسْلَاهَا؟

اسْلُ الْتِي هَجَرْتُكَ دُونَ جَرِيرَةٍ

وَأَشْبَعُ مِنَ الذِّكْرِ بِكُلِّ لَطَاهَا

اسْلُ الْتِي أُعْطِيَتْهَا سِرُّ الْهَوَى

وأحلتَ نفسك في جحيم هواها

واكتب قصيدتك الغبيّة والرها

أفرغ جنونك في جنون صداها

هرولتَ نحو محبةٍ لا تُرْجى

مقطوعةٍ الأنفاس من مجراها

الليل فيك صديق همٍّ دائمٍ

خَرِفَ الفؤادُ على حنين غناها

أحببتَ كل هُذَيَّةٍ في حبّها

وأطلتَ فيها للزمان مناها

هي لا تحبُّ ولو أحبّت لحظة

لسرت إليك وحبُّها أرواها

يا صاحبي خفِّ عليّ ملامهً

فهي الحبيبة والجوى سناها

لو كان قلبك عاثرا مثلي أنا

لرأيتَ في كلِّ الدروب سناها

ولكنتَ مجنوناً بلحظة لهفةٍ

تأتيك عفواً من شحيح رضاها

ولكنتَ محفوفاً بأحلامٍ ترى

فيها الحبيبة في فسيح مداها

لا تعجلن يا صاحبي وترفقن°

فالعذل نصف الداء من أدواها

لا تعجبني يا صاحبي من لوعتي

ما كنتُ يوما غيرَ بعضِ زِداها!!